

البحث الثامن :

معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف
التعليمية

إعداد :

د/عبد الرحمن بن محمد الزهراني
مشرف التعليم الأهلي والأجنبي بإدارة تعليم الطائف
بالمملكة العربية السعودية

معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية

د/عبد الرحمن بن محمد الزهراني

مشرف التعليم الأهلي والأجنبي بإدارة تعليم الطائف
بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف البحث إلى بناء مصفوفة معايير وفق أسس علمية لاختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية في ضوء تجارب بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يعتبر المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة، حيث سعى البحث للإجابة على سؤالين هما: ما المعايير المتبعة في اختيار المشرف التربوي في بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية، وكيف يمكن الاستفادة من المعايير العالمية في بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية في بناء مصفوفة معايير علمية لاختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية. وفي ضوء تحليل تجارب بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية الواردة في الدراسات السابقة التي تم تقديمها في ورشة عمل حضرها ٤٨ مشرف تربوي مقيم يعملون في مختلف المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية وقاموا بوضع مجموعة من الأفكار وتسلسل للمصفوفة تم تنقيح الأفكار واختيار المناسب منها الذي يتوافق مع طبيعة وإمكانيات واحتياجات المدارس الأهلية لإعداد المصفوفة ومن ثم اعتمادها من صاحب القرار والعمل بموجبها عن ترشيح واختيار المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية. وانتهى البحث قدم الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير مصفوفة اختيار وترشيح المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المدارس الأهلية - الطائف.

Benchmark for Selecting the Educational Supervisor Residing in the Private Schools in the Taif City in Saudi Arabia Dr. Abdulrahman Mohammed Alzahrani

Abstract :

This study aimed to build a matrix of criteria according to scientific bases for the selection of educational supervisor resident in the private schools in Taif educational region, in light of the experiences of some European countries and some Arab countries. In order to achieve the objectives of the study , the researcher used the descriptive analytical method , at the same time this study answered two questions: What are the benchmarks used in selecting educational supervision in some European countries and some Arab countries? and How to take advantage of the international standards in some European countries and some Arab countries in construction of a matrix of benchmarks for the selection of educational supervision resident in private schools in Taif City in the kingdom of Saudi Arabia. The researcher has made some recommendations and suggestions for the future development of the educational supervision resident in private schools in Taif City.

Keywords: the private schools- Al Taif.

• مقدمة:

يشهد المجال التربوي في التعليم العام تغيرات وتطورات سريعة بشكل عام وقطاع الإشراف التربوي بشكل خاص الأمر الذي فرض تحديات لقيادات التعليم وصناع القرار في المملكة العربية السعودية من أجل ملاحقة التطورات المتسارعة ومواكبة التغيرات المتلاحقة خصوصاً وأن الإشراف التربوي يعد الركيزة الأساسية في تطوير العملية التربوية والتعليمية.

بل إن الإشراف التربوي بات حلقة الوصل بين المعلم والمدرسة والقيادات التعليمية وصناع القرار ومطالب بالعديد من المهام والواجبات التي تتطلب الدقة في الاختيار والتأهيل ولا تقل أهمية وأدوار المشرف التربوي في المدارس الأهلية عن مهام ووظائف وأدوار المشرف التربوي في الإدارة العامة للتعليم، وعلى الرغم من الأدوار الملقة على عاتقه إلا أنه لم تحدد وزارة التعليم معايير أو ضوابط لترشيح المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية وتركت الأمر لملك المدارس بدون أي ضوابط تذكر، الأمر الذي أدى إلى تفاوت الأساليب والطرق بين المدارس الأهلية.

وهو ما سوف يتطرق له البحث في هذه الدراسة من خلال عرض تجارب بعض الدول الأوروبية وبعض تجارب الدول العربية لاختيار المشرفين التربويين وتكيف تلك المعايير لطبيعة المدارس الأهلية وإعداد مصفوفة معايير بأسلوب علمي ومنطقي قابلة للقياس والتطبيق والتقييم.

• مشكلة البحث:

على الرغم من التطورات السريعة والمتلاحقة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في كافة المجالات بشكل عام وفي الإشراف التربوي ومعايير اختيار المشرفين التربويين بشكل خاص إلا أنها أغفلت الإشراف المقيم في المدارس الأهلية ولم تحدد معايير واضحة لاختيار المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية وجعلت آلية اختيارهم في يد ملاك المدارس الذين أغلبهم ليس لديهم خبرات ومؤهلات علمية في مجال التربية والتعليم، الأمر الذي أدى إلى ترشيح مشرفين مقيمين دون المستوى المطلوب وغير قادرين على القيام بمهام وأدوار المشرف المشرف التربوي المقيم في ظل كبر المهام والمسؤوليات المقاة على عاتق المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمختلف مراحلها في قطاعي البنين والبنات.

• أسئلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

« ما المعايير المتبعة في اختيار المشرف التربوي في بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية؟

◀ كيف يمكن الاستفادة من المعايير العالمية في بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية في بناء مصفوفة معايير علمية لاختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية؟

• أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

◀ الاستفادة من تجارب بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية في تحديد معايير اختيار المشرفين التربويين المقيمين في المدارس الأهلية.
◀ وضع مصفوفة معايير تربوية وتعليمية لاختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية وفق أسس علمية ومنطقية قابلة للتطبيق والقياس.

• أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من خلال ما يلي:

◀ يقدم البحث نتائج توضح أهمية ودور المشرف التربوي الزائر والمشرف التربوي المقيم في النظام التعليمي.
◀ يقدم البحث نبذة مختصرة عن المعايير العالمية في بعض الدول الأوروبية والدول العربية لاختيار المشرف التربوي التي استخلصنا منها بعض المعايير لوضع تصور لاختيار المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية.
◀ تعد هذه هي الدراسة الأولى من نوعها في العالم العربي فيما يخص تحديد معايير اختيار المشرف المقيم في المدارس الأهلية.
◀ سوف تسهم هذه الدراسة في مساعدة القيادات العليا في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في الدول العربية على تحديد معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية.

• منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج ملائم لطبيعة ومتطلبات الدراسة التي تهدف إلى دراسة وتحليل وتمحيص التجارب الدولية في الدول الأوروبية وبعض الدول العربية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة في بناء مصفوفة معايير تربوية علمية لاختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية.

• حدود البحث:

◀ حدود موضوعية: معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية.
◀ حدود مكانية: محافظة الطائف التعليمية.
◀ حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٠هـ.

• مصطلحات البحث:

• المعايير:

وهي جمع معيار، وكما جاء في (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤) هو نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء.

ويعرف الباحث المعايير في سياق هذه الدراسة بأنها: أوليات تضعها السلطة التعليمية على شكل قواعد وقوانين وضوابط تسترشد بها عند اختيار وترشيح المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية.

• المشرف التربوي المقيم:

كما جاء في (دليل المشرف التربوي، ١٤١٩هـ) هو خبير فني وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية، لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة.

ويعرف الباحث المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بأنه: شخص مؤهل وذو خبرة واسعة في مجال تخصصه قادر على متابعة ومساعدة المعلمين الذين يشرف عليهم في مدرسته من أجل تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية.

• المدارس الأهلية:

ويعرفها الباحث بأنها: المدارس ينشأها مالك أو مالكة من أجل تقديم الخدمات التعليمية بمقابل مادي يدفعه أولياء أمور الطلاب الملحقين بها وتعمل تحت مظلة وزارة التعليم وتدرس مناهجها.

• الإطار النظري للبحث

• الإشراف التربوي:

• مفهوم الإشراف التربوي:

على الرغم من أهمية الإشراف التربوي في العملية التربوية والتعليمية ومساهمته الجوهرية في التطوير لتحقيق أهداف التعليم والتعلم إلا أن التربويين اتفقوا في أمور واختلفوا في أمور أخرى حول مفهوم الإشراف التربوي، فمنهم من يرى بأن الإشراف التربوي عملية مهنية تركز على المعلم، ومنهم من يرى بأنه عملية إنسانية اجتماعية تهتم بالمعلم والطالب، ومنهم من يرى بأنه عملية شاملة للمعلم والطالب والبيئة المدرسية والمناهج والوسائل التعليمية، وهنا يمكننا أن نعرف الإشراف التربوي بأنه "عملية تربوية منظمة ومخطط تهدف لمساعدة المعلمين وقادة المدارس على تحسين العملية التعليمية والتربوية من أجل تنظيم تعلم الطلاب بأفضل الطرق وفق أسس علمية". ومن هنا يمكن أن نلاحظ أن الإشراف التربوي حظي بتغير في المفهوم، حيث كان يركز على رصد الملاحظات لنقاط القوة والضعف في سلوك المعلم وإصدار الحكم عليه أو

محاسبتها، بل بات علمية شاملة وكاملة ومستمرة تهتم بالموقف التعليمي بمشاركة كافة العناصر المشاركة في العملية التربوية والتعليمية من معلم وطالب ومناهج وبيئة مدرسية وتكنولوجيا ووسائل تعليم.

• معايير اختيار المشرفين التربويين في الولايات المتحدة الأمريكية:

يبلغ عدد الولايات المتحدة الأمريكية ٥٢ ولاية ولكل ولاية نظام ومعايير محددة لاختيار المشرفين التربويين بعيداً عن المركزية المتبعة في معظم وزارة التعليم بحيث يتاح لكل ولاية اختيار معايير وأسس تتناسب مع متطلباتها بعد موافقة المجلس الأعلى للولاية (حمادات، ٢٠٠٦).

وفيما يلي أهم المعايير التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية :

• (أ) معايير مهنية :

- ◀ أن يكون المرشح حاصل علي درجة الماجستير في التربية كأقل مؤهل علمي.
- ◀ أن يكون المتقدم للإشراف التربوي له سجل أكاديمي معتمد يتضمن ٨٠ ساعة منها ٢٤ ساعة في الإدارة التربوية و١٨ ساعة في علم النفس وعلم الاجتماع و٣٨ ساعة في مجال الإشراف التربوي وطرق التدريس.
- ◀ أن يكون قد مارس التدريس خلال ست سنوات منها ثلاث سنوات في الإدارة.

• (ب) معايير شخصية :

ذكر (Wiliam، ١٩٨٨) أهم المعايير الشخصية التي يجب مراعاتها عن اختيار المشرفين التربويين وهي كما يلي :

- ◀ أن تكون لديه مهارات شخصية مثل (الذكاء ، المرونة ، النشاط) ولديه مهارات وقدرة التأثير والإقناع.
- ◀ لديه قدرة عن حل المشكلات وتشخيص الواقع.
- ◀ أن يتمتع المرشح بصحة جسمية ونفسية جيدة جيدة تمكنه من القيام بأعماله على أكمل وجه مع مراعاة الناحية النفسية والعاطفية للمرشح والقدرة على اتخاذ القرار ومدى إلمامه بتكوين العلاقات الإنسانية مع الأفراد والجماعات وتحفيز العاملين.
- ◀ القدرة على تحمل المسؤولية، واستشعار أهمية وظيفته والأدوار التي يقوم بها.
- ◀ الخبرة في تنظيم الأعمال الموكلة إليه والقيام بها وفق معايير الجودة العالمية.
- ◀ إلمام المرشح بأخلاقيات مهنة التعليم وتمثيل القدوة الحسنة للمعلمين وقادة المدارس.

ويرى الباحث بأن اللا مركزية في آلية اختيار المشرفين التربويين في الولايات المتحدة الأمريكية أسهمت بشكل كبير في خلق تنافس بين الولايات لتطبيق أفضل المعايير التي انعكست بدورها على تحسين مخرجات التعليم وتحسين

البيئة التعليمية وجعلت من الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الأنظمة التعليمية في العالم.

• معايير اختيار المشرفين التربويين في بريطانيا :

نظام التعليم في بريطانيا يعمل بعكس نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يعتمد على المركزية في اختيار المشرفين التربويين حيث تقوم وزارة التعليم البريطانية بوضع الخطوط العريضة التي تعمل وفقها الإدارات التعليمية ويمكن للإدارات التعليمية في بريطانيا تكيفها وفقاً للظروف وطبيعة الاحتياج.

وأشار(قنديل، ٢٠٠٢) إلى أن لدى الحكومة البريطانية نظام للتفتيش وهو من أهم مهام مكتب المعايير التربوية ويتبع هذا الجهاز للبرلمان حيث يقوم بجولات تفتيشية على المدارس للتأكد من جودة العملية التربوية والتعليمية ومدى التقدم الذي تحققه بشكل مستمر من أجل الحفاظ على مكانة التعليم البريطاني ضمن قائمة الدول المتقدمة في مجال التعليم.

وجاءت أهم المعايير التي يجب أن تتوفر المشرف التربوي عن اختياره في نظام التعليم البريطاني كما أوردها (قنديل، ٢٠٠٨) على النحو التالي :

- ◀ أن يكون المرشح حاصل على مؤهل جامعي في أحد التخصصات الدراسية.
- ◀ أن يكون سبق له العمل في الميدان التربوي كمعلم أو قائد مدرسة.
- ◀ أن يكون لديه إلمام بالأدوار التربوية والتعليمية، وقادر على قيادة فريق العمل.
- ◀ لدية القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقويم وقيادة المعلمين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- ◀ اختيار البرنامج التدريبي الخاص بترشيح المشرفين التربويين.

كما أن هناك معايير أخرى يعتمد عليها نظام التعليم البريطاني في اختيار المشرفين التربويين أهمها مقارنة أداء المرشح بأداء غيره من المرشحين في ظل مراعاة الأقدمية واجتياز الاختبارات المخصصة للمشرفين (أبو الوفاء وعبد العظيم، ٢٠٠٨) .

ويرى الباحث أن معايير اختيار المشرفين التربويين في النظام البريطاني فيها نوع من التقنين والتشديد وتطبيق أكثر المعايير مقارنة بنظام الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من حيث الاختبارات والبرامج التدريبية ومقارنة الأداء والأقدمية في التدريس إضافة إلى المؤهلات العلمية والخبرات التربوية وهذا أسهم بشكل كبير في تقدم نظام التعليم البريطاني عن النظام الأمريكي حسب التصنيفات العالمية.

• معايير اختيار المشرفين التربويين في الأردن :

يعد نظام التعليم في الأردن من أفضل الأنظمة التعليمية في الدول العربية نظراً لجودة المخرجات، ومن حيث المعايير الخاص بترشيح المشرفين التربويين فقد تم اعتماد فئتين كما ذكر (الخطيب، ٢٠٠٣) الفئة الأولى خاصة بحملة الدرجات العلمية العليا ماجستير ودكتوراه في العلوم التربوية بمختلف تخصصاتها ويشترط في هذه الفئة أن يكون المتقدم ذو خبرة في العملية التربوية والتعليمية لا تقل عن خمس سنوات. أما الفئة الثانية فيتم التعامل معها في حين عدم توفر مرشحين من الفئة الأولى ويتطلب في المتقدم للإشراف التربوي أن يكون حاصلًا على درجة البكالوريوس وفق الشروط محددة أهمها أن يكون المرشح ذو خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية مدة لا تقل عن عشر سنوات وأن يكون حاملاً للإعداد التربوي بعد مرحلة البكالوريوس بحيث لا يقل عن سنة دراسية كاملة مع أهمية درجة الأداء الوظيفي للمتقدم بالأقل في السنتين الأخيرتين عن جيد جداً، ويشترط في المتقدم أن يكون له بحث في نفس المجال المتقدم للعمل فيه كمشرف تربوي في حين يتطلب الترشيح للتقدم لعمل مشرف مرحلة أن يكون قد درس كحد أدنى خمس سنوات كمعلم صف.

ويرى الباحث بأن الترشيح للإشراف التربوي في الأردن يتوافق نوعاً ما مع معايير الترشيح في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الدرجات العلمية التي لا تقل عن الماجستير وهذا المعيار يساهم في زيادة ثقة المعلمين وقادة المدارس في المشرف التربوي ويكسبه التأييد من خلال امتلاك المهارات والمعارف اللازمة لعمل الإشراف التربوي، وفي الوقت نفسه فإن معايير اختيار المشرف التربوي في الأردن أغفلت جانب السمات الشخصية في ظل غياب المقابلات الشخصية كأحد معايير الاختبار إضافة إلى التركيز على الخبرة والمؤهل وإغفال الإنتاجية وتحقيق الجوائز والمكافآت.

• معايير اختيار المشرف التربوي في جمهورية مصر العربية :

علي الرغم من اعتماد مسمى مشرف تربوي في معظم الأنظمة العربية والأوروبية إلا أنه لازال في جمهورية مصر العربية يسمى موجه، فمسمى الإشراف أشمل وأكمل ويتضمن أعمال التوجيه، فقد اعتمدت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية في عام ٢٠٠٧ م سلماً وظيفياً لرتب المعلمين كما يلي :

- ◀ معلم مساعد .
- ◀ معلم .
- ◀ معلم أول
- ◀ معلم أول (أ) .
- ◀ معلم خبير (الموجه الأول) .
- ◀ كبير المعلمين (الموجه العام) .

ولا يحق للمعلم أن يتقدم أو يرشح للتوجيه التربوي إلا من يكون في فئة معلم أول (أ) وهنا نجد أن أهم معايير اختيار المشرف التربوي في نظام التعليم بجمهورية مصر العربية هي الخبرة والأقدمية بغض النظر عن الإنتاج العلمي والمؤهلات العلمية للمتقدمين.

ويرى الباحث أن تصنيف المعلمين إلى رتب ومسميات يعد من أهم أساليب تطوير العملية التربوية والتعليمية وهو ما ينقص معظم الأنظمة التعليمية في العالم العربي ويعد خطوة إيجابية نحو التقدم والتطور التي يسعى لها المعلمون وتحتاج إلى أنظمة واضحة وصريحة يترقى فيها المعلم من أول يوم يمارس فيه مهنة التعليم حتى آخر يوم ينهي فيه خدمته.

• معايير اختيار المشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية :

حظي الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية باهتمام بالغ من القيادات التربوية في وزارة التعليم ومر بعد مراحل بداية بالتفتيش ومروراً بالتوجيه التربوي وانتهى بالإشراف التربوي القائم حالياً، ويرجع ذلك التطوير السريع والمتلاحق إلى أهمية وظيفة وعمل المشرف التربوي وضرورة إعداد وتأهيله وتوفير قدرات مهنية وعلمية خاصة في المشرف تؤهله للقيام بأعمال الإشراف التربوي بكفاءة وفاعلية والمساهمة في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والأخذ بيد المعلمين وقادة المدارس نحو التقدم وتحسين المخرجات (الزاحمي، ٢٠٠٢).

في كل عام دراسي تقوم الإدارات التعليمية بالمناطق والمحافظات بتحديد احتياجها من المشرفين التربويين وإرسال الاحتياج لجميع المدارس لدعوة المعلمين لترشيح أنفسهم للعمل كمشرفين تربويين وفق شروط وضوابط محددة من جهاز وزارة التعليم فيقوم المعلمون برفع ملفاتهم لإدارة الإشراف في الإدارة التعليمية وفق نموذج محدد (بطاقة ترشيح) مرفق بها صور مصدقة من جميع المؤهلات والدورات التدريبية المعتمدة من وزارة التعليم ومعها توصيتين، واحدة من قائد المدرسة والأخرى من المشرف التربوي المتابع للمعلم تنص على أن المرشح قادر على القيام بمهام وأعمال الإشراف التربوي ويمتلك مهارات وقدرات على إيصال المعلومة وقادر على قيادة فريق العمل والتفاعل الإيجابي الفعال مع الآخرين، ثم يحال ملف المرشح للجنة التشكيلات الإشرافية لدراسة الملف ومدى توافق الشروط والضوابط للمرشح مع الأنظمة واللوائح المنظمة للترشيح.

وأهم شروط وضوابط ترشيح المشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية هي كالتالي:

« أن يكون المرشح حاصلاً على درجة البكالوريوس في التخصص المرشح للإشراف عليه مع إعداد تربوي لا يقل عن عام دراسي .

- «ألا تقل خدمته في التدريس عن أربع سنوات .
- «ألا تقل درجة الأداء الوظيفي في آخر عامين دراسيين عن ٩٠٪.
- «ألا يكون صدر بحقه حكم شرعي او مجلس تأديبي أو يكون طرفاً في قضية قائمة خلال فترة الترشيح ويكون ذلك من خلال خطاب رسمي من إدارة المتابعة يثبت ذلك.
- «أن تتوفر في المرشح الصفات التالية (التحلي بالأخلاق الإسلامية وأن يكون قدوة حسنة ، لديه قوة شخصية وقدرة على الحوار والمناقشة والإقناع والتأثير، لديه القدرة على بناء العلاقات الإنسانية، وحسن الاستماع بالإضافة إلى الثقافة وسعة الإطلاع و القدرة على صنع القرار وتحمل تبعاته).
- «الحصول على درجة ٧٠٪ في اختبار الكفايات للإشراف التربوي الذي يعده مركز القياس والتقويم.

ويرى الباحث بأن معايير اختيار المشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية أغفل جانب مهم وهو الإنتاج العلمي من الأبحاث والدراسات المحكمة والمنشورة ولم تتطرق المعايير لحصول المرشح على جوائز التقدير كجائزة وزارة التعليم للتميز وجائزة حمدان بن راشد وهي جوائز ذات قيمة واهتمت بشخصية المشرف التربوي أكثر من تأهيله العلمي والأكاديمي مع مراعاة (الخبرة والجدارة، وآراء رؤساء المرشح ، والاختبارات إضافة إلى المقابلات الشخصية) .

كما أن وزارة التعليم حددت شرطاً من الصعوبة تحقيقه وهو الحصول على درجة ٧٠٪ في اختبار الكفايات للمشرفين التربويين الذي يعده ويقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم، الأمر الذي أدى إلى تنازل بعض الإدارات التعليمية عن هذا الشرط نظراً لعدم تحقيق نسبة كبيرة من المعلمين لهذه الدرجة .

• الدراسات السابقة :

• دراسة (الصالحي ، ١٩٨٩):

والتي بعنوان " تطوير معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في الأردن "، وسعت الدراسة إلى تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في دولة الأردن، وشملت عينة الدراسة ١٦٦ مشرف و مشرفة يعملون تحت مظلة وزارة التعليم الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى بناء معايير جاءت كما يلي (السمات الشخصية ، قدرة المشرف على التخطيط والتنظيم ، قدرة المشرف على تحقيق أهداف الإشراف التربوي في الأردن، قدرة المشرف على تحقيق نفسه، إضافة إلى الإعداد المهني المناسب لممارسة المشرف التربوي لعملة في الأردن).

• دراسة (الشعلان ، ٢٠٠١):

وهي بعنوان " نظام اختيار وتدريب المشرفات في المملكة العربية السعودية " ، وهدفت الدراسة إلى تحليل واقع اختيار المشرفات التربويات وتقديم تصور مقترح لتطوير عملية اختيار وترشيح المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية ، وشملت عينة الدراسة المشرفات التربويات وبعض صناع القرار من قيادات الإدارة العامة للإشراف التربوي في وزارة التعليم واتخذت الدراسة من تحليل النظم منهجية لها ، وطبقت استبيان وزع على المشرفات التربويات حول رأيهن في عملية الاختيار إضافة إلى مقابلات شخصية مع صناع القرار. وتوصلت الدراسة إلى أن النظام القائم لاختيار المشرفات التربويات حقق أغلب أهداف الإشراف التربوي في ظل ضعف الإعداد والتأهيل لوظائف الإشراف التربوي والتي تحتاج إلى برنامج مقنن ومكتمل ويتوافق مع برامج التأهيل العالمية.

• دراسة (الدوسري ، ٢٠٠٣):

التي كانت بعنوان " الكفايات الضرورية للمشرف التربوي ومدى ممارستها من وجهة نظر المعلمين في محافظة وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية". واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتضمن مجتمع الدراسة جميع معلمي التعليم العام في محافظة وادي الدواسر التعليمية والبالغ عددهم ٧٢١ معلم وذلك باستخدام استبيان وركي تضمن خمس مجالات أساسية هي (كفايات القيادة والتوجيه، كفايات التنفيذ ، كفايات التخطيط ، كفايات التقييم التربوي).

• دراسة (مصلىح ، ٢٠١١):

وكانت بعنوان " تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول "، وهدفت إلى تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في محافظات مدينة غزة في ضوء تجارب بعض الدول، وشملت عينة الدراسة جميع المشرفين التربويين في مدينة غزة والبالغ عددهم ١٧٢ مشرف يعمل تحت مظلة وزارة التعليم الفلسطينية واتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام استبيان ناقش عدة معايير أهمها المعايير المهنية ، المعايير الإنتاجية، والمعايير الشخصية، إضافة إلى الاهتمام بالبحوث والدراسات التربوية.

• دراسة (حامد ، ٢٠١٧):

وكانت بعنوان "معايير مقترحة لاختيار وتدريب المشرف التربوي بولاية نهر النيل في ضوء التجارب العربية والأجنبية" وهدفت إلى بناء مصفوفة معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي وتدريبه في ضوء التجارب الدولية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء تلك التجارب قام الباحث بإعداد مصفوفة معايير لاختيار المشرف التربوي تتناسب مع طبيعة البيئة والاحتياج في دولة السودان.

• التعليق على الدراسات السابقة :

بناءً على عرض وتحليل الدراسات السابقة يمكن أن نلخص نقاط الاختلاف والاتفاق مع الدراسة الحالية في النقاط التالية :

« من حيث الموضوع : جميع الدراسات السابقة ناقشت معايير اختيار المشرفين التربويين بشكل عام ودراستنا الحالية عن معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية وعلى حد علم الباحث أنه لا يوجد دراسات علمية في تحديد معايير اختيار المشرف التربوي في المدارس الأهلية وهذا يعد مساهمة في المعرفة.

« من حيث المنهج : معظم الدراسات السابقة اتخذت المنهج الوصفي وتتفق مع الدراسة الحالية في المنهج بينما اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (الشعلان ، ٢٠٠١) التي انتهجت منهجية تحليل النظم.

« من حيث الأداة : اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأداة حيث استخدمت أسلوب وطريقة مصفوفة النظم لتحديد معايير اختيار المشرف التربوي المقيم وذلك بتلخيص نتائج ورشة العمل التي عقدت وحضرها ٤٣ مشرف تربوي مقيم بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية وكانت بعنوان " معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية " حيث تم عرض تجارب بعض الدول الأجنبية وبعض الدول العربية لمعايير اختيار المشرف التربوي وتم تلخيص أهم المعايير التي تتوافق مع طبيعة المدارس الأهلية.

« من حيث النتائج : توصلت معظم الدراسات التي تناولت معايير المشرف التربوي إلى بناء مصفوفة معايير تتعلق (بالمعايير الشخصية والمهنية، الأكاديمية، الخبرات، المهارات، القدرات) وهي تتفق مع الدراسة الحالية من حيث النتائج ولكن تم تكيف نتائج هذه الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة واحتياج وإمكانيات المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية.

« من حيث استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة : استفاد البحث الحالي في تحديد بعض أهداف الدراسة، وتحديد المنهج المناسب للبحث، وفي بناء مصفوفة معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية.

• إجراءات البحث :

لبناء معايير اختيار المشرف التربوي في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية قام الباحث بالإجراءات التالية :

« الاطلاع على تجارب بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية الخاصة بمعايير ترشيح المشرف التربوي خصوصاً الدول التي حصلت على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية لجودة التعليم.

◀ دراسة وتحليل وتقصي المعايير الواردة في الدراسات السابقة وتكيفها مع طبيعة واحتياج مدارس التعليم الأهلي.

◀ إعداد ورشة عمل للمشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية ضمن فعاليات ملتقى المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية أقيمت في ١٢ / ٣ / ١٤٤٠ هـ تم خلالها عرض التجارب الدولية الخاصة بمعايير اختيار المشرفين التربويين وإعداد قوائم بمعايير اختيار المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية شارك فيها ٤٨ مشرف مقيم بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية.

◀ قام الباحث بتجميع الأفكار والآراء الواردة من نتائج ورشة العمل وتلخيصها وبناء مصفوفة لمعايير اختيار المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية بناءً على الأفكار التي طرحت وتماشى مع طبيعة واحتياج وإمكانات المدارس الأهلية.

◀ اعتماد المعايير من صاحب الصلاحية (مدير عام التعليم بمحافظة الطائف) وإرسالها في تعميم لتتقيد بموجبه في جميع المدارس الأهلية عن ترشيح واختيار المشرف التربوي المقيم.

• بناء مصفوفة معايير اختيار المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية :

نظراً لعدم وجود دراسات عربية وأجنبية عن معايير اختيار المشرف التربوي المقيم بالمدارس الأهلية على حد علم الباحث، قمنا في هذه الدراسة بالاسترشاد بالدراسات الخاصة بمعايير اختيار المشرف التربوي الزائر للمدرسة، وترجع ندرة الدراسات في هذا المجال إلى عدة أسباب أهمها: أن التعليم الأهلي في الدول الأجنبية نسبته منخفضة جداً فمثلاً في بريطانيا نسبة المدارس الأهلية إلى المدارس الحكومية لا تتعدى ١٪ وكذلك في فنلندا وغيرها من الدول الأوروبية الحاصلة على تقييم متقدم في منظومة التصنيفات العالمية، وترجع نسبة انخفاض المدارس الأهلية في الدول الأوروبية إلى أن الدول الأوروبية تقدم تعليم حكومي متميز يصعب على المدارس الأهلية مجاراته أو تقديم خدمات تعليمية مماثلة للتعليم الحكومي بعكس الأنظمة التعليمية في الدول العربية.

في ظل عدم وجود لوائح وأنظمة ومعايير أو دراسات خاصة بمعايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية قام الباحث بإعداد ورشة عمل تحت عنوان "معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية" ونفذت الورشة ضمن إطار فعاليات ملتقى الثاني للمشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية المقام خلال الفترة ١١ / ١٣ / ٣ / ١٤٤٠ بـ فندق أوالف برعاية مدارس صفوة الطليعة الأهلية حيث تم إعداد الورشة ومناقشة المعايير العالمية لاختيار المشرفين التربويين في

بعض الدول الأوروبية وبعض الدول العربية وذلك بحضور ٤٨ مشرف تربوي مقيم بالمدارس الأهلية بالطائف وتم التوصل إلى مجموعه كبيرة من المعايير قام الباحث بتلخيصها وتكيفها مع طبيعة واحتياج وإمكانات المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية وتم إعداد تعميم بها تم توجيهه إلى جميع المدارس الأهلية بمحافظة الطائف للتقيد بموجبه عند ترشيح المشرفين التربويين المقيمين (ملحق رقم ٢).

حيث تضمنت مصفوفة معايير اختيار المشرف التربوي المقيم في المدارس الأهلية ما يلي :

« أن يكون المرشح حاملاً لدرجة البكالوريوس مع إعداد تربوي ويفضل حملة الماجستير والدكتوراه في نفس المراد الإشراف عليه من جامعات معترف بها .
« ألا تقل خبرة المرشح عن أربع سنوات في تدريس التخصص المرشح للإشراف عليه .

« أن يكون المرشح حاصلاً على ٣٠ ساعة تدريبية معتمدة من جهات رسمية في المجال التربوي والتعليمي .

« اجتياز المرشح للمقابلة الشخصية التي يجريها مكتب التعليم الأهلي بالتعاون من إدارة الإشراف التربوي .

« يفضل أن يكون المرشح حاصلاً على درجة ٧٠٪ وما فوق في اختبار كفايات المشرف التربوي التابع للمركز الوطني للقياس والتقويم. (ملحق رقم ١) .

• التوصيات والمقترحات :

يوصى الباحث بما يلي :

« ضرورة اعتماد المعايير التي تم بناؤها في هذه الدراسة من قبل وزارة التعليم وتعميمها على جميع الإدارات التعليمية في المملكة العربية السعودية من أجل تقنين عملية ترشيح المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية .

« الأخذ في الاعتبار المؤهلات العلمية العليا عند ترشيح المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية .

« وضع برامج تدريبية لتأهيل وتدريب المشرفين التربويين المقيمين الجدد بالمدارس الأهلية من أجل رفع مستوى كفايات المشرف التربوي المقيم .

« التركيز على رصد المرشح للإشراف التربوي المقيم بالمدارس الأهلية من الإنتاج العلمي والتجارب والمبادرات التربوية .

« تكليف المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية يصدر من مكتب التعليم الأهلي لمدة عام دراسي كامل ولا يتم اعفاؤه إلا من قبل الشخص الذي أصدر قرار ترشيحه بموجب مبررات واقعية ومنطقية .

• **ويقترح الباحث ما يلي :**

- ◀ إعداد دراسات علمية حول معايير اختيار المشرفين المقيمين بالمدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية.
- ◀ بناء أدوات ومقاييس شخصية لقياس السمات المطلوب توفرها في المشرفين التربويين المقيمين بالمدارس الأهلية.
- ◀ تطوير مصفوفة معايير اختيار المشرف المقيم في المدارس الأهلية بمحافظة الطائف التعليمية ومتابعة المستجدات العلمية والعالمية في هذا الجانب.

• **قائمة المراجع :**

- الدوسري ، مبارك (٢٠٠٣). "الكفايات الضرورية للمشرف التربوي ومدى ممارستها من وجهة نظر المعلمين في محافظات وادي الدواسر بالمملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- الخطيب ، أمل (٢٠٠٣) "الإشراف التربوي فلسفته ، أساليبه ، تطبيقاته ، الطبعة الأولى ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الشعلان ، مضوي (٢٠٠١) "نظام اختيار وتدريب المشرفات التربويات في المملكة العربية السعودية" دراسة تقويمية تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- الصالحي ، عدنان (١٩٨٩) "تطوير معايير تربوية لاختيار المشرف التربوي في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
- أبو الوفاء ، جمال و عبد العظيم ، سلامة (٢٠٠٨) "الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم " دار الجامعة الجديدة، القاهرة.
- حامد ، محمد (٢٠١٧) " معايير مقترحة لاختيار وتدريب المشرف التربوي بولاية نهر النيل في ضوء بعض التجارب العربية والأجنبية، مجلة وادي النيل للعلوم التربوية ، العدد (١٥٨٥ - ٧٠٧٠)، السودان.
- حمادات ، محمد (٢٠٠٦) " القيادات التربوية في القرن الجديد ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- قنديل ، أنيسة (٢٠٠٢) "تطوير اختيار وتدريب المشرفين التربويين في فلسطين في ضوء تجارب بعض الاتجاهات المعاصرة للإشراف التربوي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ " المعجم الوسيط " القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة .
- مصلح ، إيمان (٢٠١١) " تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في ضوء تجارب بعض الدول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين.
- وزارة المعارف ، ١٤١٩ هـ "دليل المشرف التربوي " ، الرياض ، الطبعة الأولى.

